المصـــــدر : الوطن السعودية

التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 2323

الصفحـات : 3 المسلسل : 13

خادم الحرمين يستقبل عباس ومشعل وهنية بحضور ولي العهد

القادة الفلسطينيون في مستهل حوارهم بمكة: لن نبرح البيت الحرام إلا باتفاق

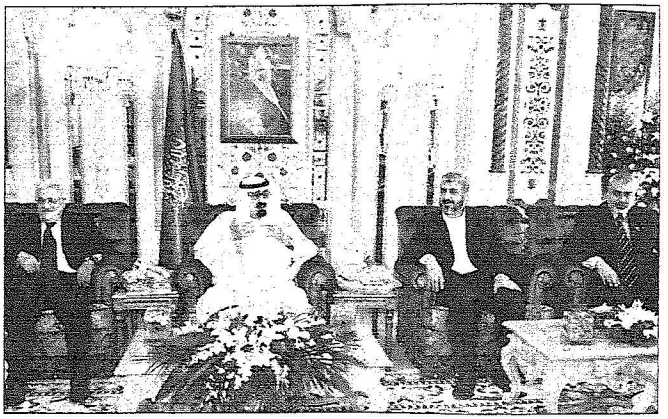

خادم الحرمين خلال استقباله القادة الفلسطينيين في مكة أمس (أ ف ب)

مكة المكرمة: مصطفى الفقيه، محمد دراج، وأس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قصر الصفا بمكة المكرمة أمس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وعددا من المسؤولين في حركتي فتح وحماس. وقد أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريما لقادة الشعب الفلسطيني.

وحضر الاستقبال ومأدبة الغداء ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الشؤون البلدية والقروية صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات العامة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وعدد من الأمراء والوزراء والمسؤولين.

وجاء الاستقبال عقب جلسة محادثات عقدها الرئيس الفلسطيني الذي يتزعم حركة فتح ومسؤولو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) استيلوها بتعهد بعدم مغادرة مكة المكرمة حتى يتوصلوا لاتفاق لإنهاء الاقتتال بين الفصيلين.

وكان كل من الرئيس الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحماس وصلا إلى مقر الحوار في موكب واحد ضم أيضا أعضاء في حركة فتح على رأسهم روحي فتوح ومحمد دحلان وعزام الأحمد والنائب المستقل زياد أبو عمرو ومستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات محمد رشيد، فيما وصل وفد حماس والحكومة الفلسطينية وعلى رأسه رئيس الحكومة إسماعيل هنية في موكب منفصل.

وفي بداية الاجتماع ثمن الرئيس الفلسطيني دعوة خادم الحرمين للقادة الفلسطينيين لبحث أمورهم بعيدا عن الضجيج. وأضاف أن "مجيئنا إلى هنا وراءه حاجات أبرزها أننا نرى القضايا المشتركة فيما يتعلق بقضيتنا الواحدة التي نسعى جميعا للوصول إلى حل عادل لها وحاجة شعبنا في هذه الأيام للأمن والأمان وما جرى في هذه الأيام من تهويد للحرم الثالث أولى القبلتين المسجد الأقصى المبارك من قبل الإسرائيليين وبخاصة ما يجري اليوم عند بوابة المغاربة وما يجري قبل ذلك في كل مناطق القدس بهدف تهويدها بغرض تغيير معالمها وتهويدها فهي قضية أيضا من القضايا التي تدفعنا لأن نبتعد عن كل شيء ونركز فقط على الأمور الأساسية التي تهم شعبنا وتهم أمتنا العربية".

وتابع عباس "إن ما يدفعنا ما جرى في الأيام الأخيرة ونسميها الأيام السوداء لا أعادها الله علينا، كانت نكبة من النكبات لا نريد أن تتكرر بأي حال من الأحوال.. لا نريد لهذه الدماء أن تسفك أو تزهق نريد أن يعيش أبناؤنا حياة كريمة محميين منا لا مهددين منا". وشدد على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية وقال "إن الكل ينادي بها من وثيقة الوفاق الوطني وما قبل ذلك دعوة المجلس التشريعي إلى يومنا هذا التي كانت تأتي من الجميع من أجل أن تشكل حكومة وحدة وطنية تخلص من الحصار وتفتح الآفاق العربية والدولية وتكون قادرة على أن تجلب لهم كل إمكانات العيش الكريم".

وتوجه عباس إلى أبناء الشعب الفلسطيني مبشرا إياهم أن جميع المشاركين في الاجتماع أكدوا على ضرورة الخروج من هذا الاجتماع بالاتفاق على كل ما يخدم الشعب الفلسطيني وقضيتهم العادلة، مضيفا: "لن نخرج من هذا المكان المقدس إلا متفقين على الخير وبالخير وعلى بركة الله".

وفي ختام كلمته توجه رئيس السلطة الفلسطينية ببالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين. وقال إن "خادم الحرمين الشريفين الرجل الصادق الصريح الواضح العربي المسلم الشهم توجه بهذه الدعوة ونحن تشرفنا بتلبيتها". وكرر خالد مشعل نفس الموقف في كلمته حيث قال: "لقد جئنا إلى هذا المكان إرضاء لله أولا ثم من أجل شعبنا الذي يقاسي ويعاني سواء تحت الاحتلال أو في الهجرة والتشريد والشتات ومن أجل أسرانا وأسيراتنا الذين يتطلعون إلى الخير وإلى انطلاقة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 2323
الصفحـات : 3 المسلسل : 13

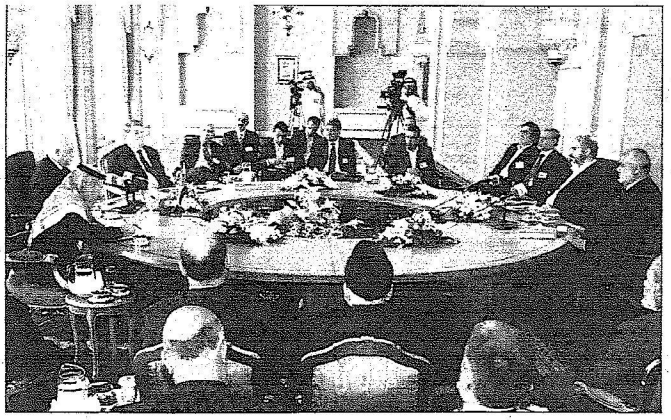

القادة الفلسطينيون خلال اجتماعهم في مكة أمس (أ ف ب)

جديدة في مسيرة العمل الوطني الفلسطيني ووفاء لدماء شهدائنا وجرحانا الذين دفعوا ضريبة الوطن ومن أجل جماهير أمتنا العربية والإسلامية التي تعيش فلسطين والقدس في قلوبهم وساعدهم اختلافنا السياسي وساءهم أكثر اختلافنا في الميدان". وبين أن ما نزف من الدماء ما كان لها أن تنزف إلا في وجه العدو الإسرائيلي الذي يستغل الظروف ليتقدم بهذه الخطوات العدوانية على المقدسات الفلسطينية وعلى الأرض المباركة، مؤكدا أن "مجيئهم لمكة المكرمة من أجل أن يتفرغ الفلسطينيون وقادتهم وفصائلهم للملفات الكبيرة لاستعادة الأرض والحقوق وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة الحقيقية و مواجهة الجدار والاستيطان وقضية القدس وحق العودة وتعزيز الجبهة الفلسطينية الداخلية". ودعا مشعل الله أن يجزي خادم الحرمين خير الجزاء على هذه الدعوة، مؤكدا أن القادة الفلسطينيين جاؤوا إلى مكة للاتفاق ولا مجال أمامهم إلا الاتفاق. وقال: "أطمئن أهلنا في فلسطين وخارج فلسطين وأمتنا أننا بإذن الله لن نبرح هذه المكان إلا متفقين فليس أمامنا إلا أن نتفق جئنا بهذه النية والإرادة". وفي كلمته قال إسماعيل هنية: "إن المبادرة السعودية تدل على أن فلسطين ليست هما فلسطينيا بقدر ما أنها هم لهذه الأمة العربية والإسلامية، مشيرا إلى أن ما يصيب فلسطين من مكروه أو سوء تتأثر به هذه العواطف بشكل أو بآخر سائلا الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في موازين أعمال خادم الحرمين وأن يجعل ذلك فاتحة خير لفجر جديد وصفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية الفلسطينية.

وأضاف رئيس الوزراء الفلسطيني: "نحن نجلس في هذا البلد الحرام إلى جانب رحاب الكعبة. أتوقف أمام إخواني جميعا وأبناء شعبي الفلسطيني ببعض المعاني التي نستلهمها من هذا المكان لتتلثا في حوارنا هذا"، مستعرضا العديد من المواقف والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على حرمة دم المسلم وأهمية التوحد لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني.

وتم تقسيم المشاركين في الحوار الفلسطيني على 4 لجان بالتساوي بين فتح وحماس بواقع ممثلين لكل فصيل في كل لجنة. وشملت اللجان الأربع لجنة لإعادة تشكيل الحكومة، ولجنة لإعادة بناء منظمة التحرير، ولجنة شراكة بين فتح وحماس في السلطة، ولجنة تعميق الوفاق الوطني، علما بأن هذه اللجان تباشر عملها تحت إشراف مباشر من الرئيس الفلسطيني وخالد مشعل.